تركيا تشهر سلاح المياه ضد أكراد سوريا

ص2

هل يكسر كورونا علاقتنا بالسينما

ص16

«الأخ الأكبر» يستعيد سطوته مع انتشار الوباء

ص7

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2020/04/01

08 شعبان 1441

السنة 42 العدد 11664

Wednesday 01/04/2020

42nd Year, Issue 11664

تدخل حاسم من التحالف العربي يدفع الحوثيين إلى التراجع في الجوف ومأرب

الحوثيون يلجأون إلى ورقة القنوات الخلفية للتخفيف من غضب السعودية

عدن – استعادت قوات تابعة للجيش اليمني ومقاتلون قبليون معسكر "اللبنات" جنوب محافظة الجوف اليمنية بعد ساعات من سيطرة الحوثيين عليه وفقا لما ذكرته مصادر عسكرية تابعة للحكومة اليمنية. كما استطاع الجيش صد هجمات عنيفة للحوثيين في منطقة صرواح شرق مأرب كانت تستهدف إسقاط السلسلة الجبلية الاستراتيجية المطلة على مدينة مأرب والسيطرة على معسكر "كوفل" وإحكام الحصار الحوثي على المدينة.

وقالت مصادر مطلعة لـ"العرب" إن تدخل التحالف العربي جويا، إلى جانب وصول تعزيزات من رجال القبائل ساهمت في الحيلولة دون استكمال الحوثيين لمخطط حصار مدينة مأرب وعزلها وقطع الطريق الدولي الرابط بين اليمن والسعودية.

ووفقا للمصادر فقد لعب الفريق صغير بن عزيز رئيساً هيئة أركان الجيش اليمني، الذي يحظى بدعم التحالف العربي، دورا محوريا في وقف الانهيار العسكري في جبهات مأرب والجوف ومنع سقوط مناطق جديدة في قبضة الميليشيات الحوثية.

وأكدت مصادر مطلعة لـ"العرب" أن بن عزيز نجح في إعادة تجميع ما تبقى من قوات الجيش الوطني التي تعاني من الفساد والأسماء الوهمية، وحشد رجال القبائل في مأرب والجوف بهدف شن هجمات عكسية لاستعادة المناطق التي سقطت خلال الفترة الماضية مثل جبال المرازيق الاستراتيجية جنوب مدينة حزم الجوف مركز محافظة الجوف، التي سيطر عليها الحوثيون في الأيام الماضية في إطار محاولاتهم للوصول للمناطق المفتوحة باتجاه مأرب والخط الرئيسي الرابط بين مأرب وحضرموت ومنفذ الوديعة على الحدود اليمنية السعودية.

وعاد التوتر العسكري بين التحالف العربي والحكومة اليمنية من جهة والحوثيين من جهة أخرى في أعقاب التصعيد الحوثي الذي شمل إعادة استهداف المدن السعودية بالصواريخ الباليستية، وهو ما استدعى رد التحالف العربي بقادة السعودية من خلال تنفيذ غارات جوية على مواقع عسكرية حوثية في صنعاء والحديدة.

الفريق صغير بن عزيز أعاد تجميع قوات الجيش لوقف الانهيار في مأرب والجوف

وأعلن المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف العقيد تركي المالكي، الاثنين، أن الأهداف الحوثية التي تم تدميرها خلال ما وصفها بالعملية العسكرية النوعية، شملت مخازن أسلحة وطائرات مسيرة، ومواقع للحرس الثوري في اليمن.

وتوقع مراقبون عسكريون أن تؤدي الانهيارات العسكرية التي شهدتها الجبهات التي يهيمن عليها جماعة الإخوان (فرع اليمن) إلى تسريع التحولات على الصعيد السياسي والدبلوماسي وطريقة تعاطي قيادة التحالف العربي مع حالة الفشل الإخوانية في قيادة الملف العسكري، والبحث عن خيارات جديدة في طريقة إدارة ملفات الصراع مع الحوثيين.

وترافقت حالة التصعيد في المسار العسكري مع حراك دبلوماسي وسياسي غير معلن بحسب تقارير إعلامية دولية وتصريحات حوثية عن مساع لاحتواء التصعيد العسكري، كما جاء على لسان وزير الإعلام في الحكومة الحوثية غير المعترف بها ضيف الله الشامي الذي كشف، الثلاثاء، عن اتصالات تجريها الجماعة مع قيادة التحالف العربي.

في ذات السياق، نقلت مصادر إعلامية غربية عن السفير السعودي لدى اليمن، محمد آل جابر، قوله إن بلاده لا تنوي التصعيد مع الحوثيين، مؤكداً في تصريح لصحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية، أن الرياض تجري محادثات يومية مع الجماعة لإنهاء الحرب. لكن الرياض نفت ذلك بشكل رسمي.

ونفى مصدر سعودي دعوة آل جابر الحوثيين إلى الرياض لإجراء محادثات، مؤكدا أن هذا الأمر "غير دقيق".

وقال المصدر، في بيان الثلاثاء، إن "المقصود هو أنه قبل الهجمات الحوثية الأخيرة كانت الأطراف اليمنية قد وافقت على تهدئة الأوضاع وقبولهم لاجتماع للتهدئة وخطوات بناء ثقة إنسانية واقتصادية بهدف الوصول إلى حل سياسي للأزمة. كما استجابت جميع الأطراف لدعوة المبعوث الأممي الخاص لليمن مارتن غريفيث، بخصوص وقف إطلاق النار".

ويرى متابعون للشأن اليمني أن سعي الحوثيين لاستثمار تصريحات السفير السعودي باليمن الهدف منه البحث والاتكاء على وجود قنوات التواصل المباشر مع الرياض كورقة ضغط على السعودية من أجل وقف الهجمات الهادفة إلى ردع الهجمات المنطلقة من صنعاء، وهو أسلوب قديم دأب الحوثيون على استعماله لإرباك السعودية الغاضبة، التي ردت هذه المرة بقوة.

وقالت السعودية السبت إنها اعترضت صاروخين باليستيين أطلقتهما جماعة الحوثي المدعومة من إيران صوب الرياض والمناطق الجنوبية من السعودية قرب الحدود اليمنية.

وأنهى التصعيد الأخير فترة هدوء دامت أكثر من ثلاثة أشهر في الحرب المستمرة منذ خمس سنوات. وعزز ذلك الهدوء فرص السلام بعد أن خفضت السعودية بدرجة كبيرة ضرباتها الجوية على اليمن وأوقف الحوثيون هجماتهم بالصواريخ والطائرات المسيرة على المملكة.

تدخل التحالف منح القوات اليمنية استراحة مؤقتة

وفد إيراني في بغداد لفك تناحر الأحزاب الشيعية على الزرفي وبدائله

بغداد – يتسارع الحراك السياسي في العراق، لحسم ملف تشكيل الحكومة الجديدة، التي طال انتظارها، وسط تضارب في المعلومات المتسرّبة من الكواليس بشأن الخيارات الأرجح.

ويقول الفريق المقرّب من رئيس الوزراء المكلف عدنان الزرفي إن الأخير يمضي لتحقيق تقدم في مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة، فيما تتسرب أنباء عن اتجاهين متعارضين داخل الفضاء السياسي الشيعي المقرب من إيران، أحدهما قبول الأمر الواقع والثاني هو ضرورة اقتراح أسماء جديدة لرئاسة الحكومة المقبلة.

وتداولت الأوساط السياسية أنباء عن وصول وفد إيراني، يضمّ ضباطا بارزين في قوات الحرس الثوري، إلى مطار بغداد يوم الثلاثاء. ولم تربط المصادر التي نقلت هذه الأنباء بين وصول الوفد الإيراني ومفاوضات تشكيل الحكومة، لكنّ مراقبين يرون أن الحرس الثوري ربما كان يراقب التطورات من بعيد، وقد قرر أن يتدخل بعد أن تعقّدت الأمور.

وتقول مصادر مقربة من رئيس الوزراء المكلف، إن الزرفي عقد جلسة مفاوضات ناجحة مع ممثلين عن ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، ما يعني أنه حقق اختراقا كبيرا في الجدار الشيعي المعارض له.

وفي حال التحق المالكي فعلا بالجبهة الداعمة للزرفي، ستزداد حظوظ المكلف بشكل كبير. ويرفض ائتلاف دولة القانون منذ يومين الإفصاح عن أيّ معلومات تتعلق بتطور موقفه من الزرفي.

وسرّب مقرّبون من الزرفي أنباء عن إبرامه اتفاقا مع القيادي البارز في منظمة بدر، محمد الغبان، الذي سبق أن شغل منصب وزير الداخلية. وتقول مصادر إن الغبان وبضعة نواب من بدر، ربما يعدلون مواقفهم الرافضة للزرفي.

ويقول داعمو الزرفي، إن المكلف يحظى بتأييد الولايات المتحدة ودول وازنة في الخليج، فضلا عن علاقاته المتماسكة مع السنة والأكراد في الداخل.

لكن الاتجاه الثاني داخل تحالف الفتح المقرّب من إيران، يدفع نحو تجاوز لحظة الزرفي والمضي نحو مكلف جديد.

وتقول مصادر متابعة لهذا الاتجاه إن زعيم منظمة بدر هادي العامري عقد اجتماعا مع ممثلين عن رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، للبحث في الأزمة التي تسبب بها ترشيح الزرفي. وتضيف المصادر أن "الاجتماع انتهى إلى التوافق على عرض مرشّحين آخرين، بعد الطلب من الزرفي أن يعتذر عن تكليفه".

وفي حال تأكدت اتفاقات هذا الاتجاه، فإن الزرفي سيكون مضطرا للانسحاب، نظرا إلى القدرة السياسية الهائلة، التي يمثلها توافق الصدر العامري، في الفضاء السياسي الشيعي.

وأشارت إلى أن "هذا النقاش قد يفضي إلى العودة لخيار تكليف رئيس جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي بتشكيل الحكومة، أو ترشيح الوزير السابق، والنائب الحالي عن تحالف الفتح محمد الدراجي".

ويقول السياسي الشيعي المثير للجدل عزت الشابندر، إن أطرافا سياسية اتصلت به وعرضت ترشيحه، لكنه أقر بأن هذا الخيار قد لا يحظى بتأييد مقتدى الصدر.

عزت الشابندر

ترشيحي لرئاسة الحكومة مرتبط بتأييد مقتدى الصدر

ويتمتع الشابندر بعلاقات واسعة مع مختلف الأطراف السياسية، مشيرا إلى أن ترشيحه جاء من قبل زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم، وهو ما أيدته مصادر سياسية مطلعة.

ويقول مراقبون إن اتساع الحراك السياسي في بغداد إلى هذا المستوى، يوحي بصعوبة التوصل إلى توافق قريب بين الأطراف الشيعية الرئيسية، التي يقع منصب رئيس الوزراء ضمن حصتها.

ولا يملك أيّ من الاتجاهات المتنافسة في المجال السياسي ضمانات نجاح تذكر، ما يفتح الوضع على جميع الاحتمالات، ويمنحها حظوظا متساوية تقريبا.

ويرجّح نواب في البرلمان العراقي أن يتأجل حسم ملف رئاسة الوزراء حتى الأسبوع الأخير من مهلة تشكيل الحكومة الممنوحة للزرفي وهي ثلاثون يوما، تنتهي منتصف أبريل.

ولا يخفي مراقبون خشيتهم من أن تنجر الكتل السياسية والأحزاب المنضوية في إطار ما كان يُسمّى بالبيت الشيعي إلى تناحر علني بعدم الاتفاق حول شخصية رئيس الوزراء، وهو ما لا ينسجم مع الضوابط الإيرانية لذلك صارت تفضل أن تتفاوض في ما بينها من أجل الوصول إلى الحد الأدنى في تسوية يكون شخص رئيس الوزراء مجرد واجهة لها.

من السجن إلى الحجر: العالم يفتح السجون خشية من انتشار كورونا

لماذا يتخلف العراق وسوريا عن إطلاق سراح السجناء

تونس – تسابق الدول الوقت للحد من انتشار فايروس كورونا بين الناس، عبر سن إجراءات صحية مختلفة بينها بعد الحجر الإلزامي، ومنع التجمعات بما في ذلك في السجون.

وقد لا تمثل عملية الإطلاق فرصة للعيش خارج السجون لنسبة كبيرة من السجناء الحاملين لفايروس كورونا، لأنهم سينقلون إلى الحجر الصحي لمنع نقل العدوى إلى الآخرين.

ورغم التعاطي الحذر الذي أبدته دول كثيرة بشأن إطلاق سراح السجناء بسبب حساسية الوضع، وخاصة في الجرائم التي تهدد أمن المجتمع، أو الجرائم الإرهابية أو السياسية، لكنها مرت إلى خطوات عملية من خلال تسريح المساجين على دفعات، في الوقت الذي اكتفت فيه دول مثل سوريا والعراق بالصمت، وعدم إثارة المسألة بالرغم من تداعياتها الصحية الخطيرة.

وأصدر الرئيس التونسي قيس سعيد الثلاثاء قرارا بالعفو عن مئات السجناء، في خطوة هي الثانية خلال شهر مارس بهدف تخفيف الضغط داخل السجون في ظل الأزمة الصحية الحالية.

وأصدر سعيد عفوا خاصا شمل 1420 سجينا، وذلك بعد أن أصدر قرارا مماثلا بمناسبة ذكرى عيد الاستقلال في العشرين من مارس الجاري شمل تخفيض مدة عقوبة 1858 سجينا ما مكن من الإفراج عن 670 سجينا.

وتهدف هذه الخطوة بحسب الرئاسة التونسية إلى تخفيف الضغوط داخل السجون المكتظة بما يمكن من الحد من مخاطر تسرب عدوى فايروس كورونا المستجد.

وطالبت منظمات حقوقية مختلفة الدول، خاصة التي توجد في حالة حرب إلى اتخاذ إجراءات سريعة من بينها وقف المعارك وإطلاق سراح المساجين بسبب المخاطر التي تهدد أمنهم، وهو ما دفع إلى انتفاضة في عدة سجون إلى العصيان والضغط لإيصال أصواتهم إلى وسائل الإعلام، مثلما جرى في إيران من انتفاضة داخل السجون.

ورغم هذه التحذيرات، فإن دولا كثيرة بينها دول عربية ما تزال مترددة في اتخاذ خطوات جريئة لإنقاذ أرواح آلاف المساجين مثل لبنان وسوريا والعراق.

وفي تركيا، قال الحزب الحاكم الثلاثاء إنه طرح مشروع قانون للإفراج عما يقرب من 45000 سجين بشكل مؤقت في مواجهة خطر كورونا داخل السجون.

لكن متابعين يحذرون من أن الخطوة التركية قد تكون مجتزأة إذا لم يتم إطلاق الآلاف من سجناء الرأي، مثل أنصار الداعية فتح الله كولن، أو امن تم الاشتباه بهم بالمشاركة في عملية الانقلاب الفاشلة في يوليو 2016، ويمثلون أطيافا واسعة من الكوادر التركية في الجيش والشرطة ومختلف الوظائف.

الرئيس التونسي قيس سعيد يقرر إطلاق سراح 2090 سجينا

ويضاف إلى ذلك الخوف على مصير الآلاف من الأكراد الذين يقاتلون منذ عقود ضد السلطة المركزية، فضلا عن أكراد سوريا الذين تم اعتقالهم خلال التدخل التركي شمال البلاد.

وفي لبنان، تكتظ السجون بنزلاء موقوفين ومحكومين في دعاوى جنائية ترتفع أصواتهم مطالبين بإقرار قانون للعفو العام، في ظل انتشار كورونا المستجد، والمخاوف من تفشيها داخل الزنزانات. ورغم اتخاذ السلطات تدابير لحماية نحو 10 آلاف سجين، يتصاعد التساؤل بشأن إن كان سيتم إقرار هذا القانون.

وتبقى الأنظار مشدودة إلى العراق وسوريا حيث تتكتم السلطات على خططها بشأن التعامل مع السجون في الحرب على كورونا، هل ستضحي بهم خوفا على أمن السلطات في البلدين وارتباطاتها الخارجية، أم ستتخذ خطوات انتقائية في ذلك بهدف الحد من الضغوط الدولية عليها خاصة في سوريا التي تتحدث تقارير مختلفة عن أوضاع مأساوية في سجونها، فضلا عن غموض السجلات وارتفاع أعداد المفقودين.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1